

# البطالة: ظاهرة غاية في التعقيد تستحق وقفة طويلة ومتأنية

اسعد العاقوليا



ينظر الكثير من الخبراء والمتخصصين والمفكرين الاقتصاديين والاجتماعيين إلى البطالة باعتبارها احد مظاهر الفقر مهما كانت معدلاتها، ويرون في الفقر مظهراً للبطالة لأنه يعطل قدرات الناس عن أداء دورهم بالكفاية المطلوبة، ولهذا فعند الحديث عند البطالة ينبغي ان تدخل في حسابنا واقع التعامل مع ظاهرة اقتصادية اجتماعية مركبة غاية في التعقيد والتنوع والتداخل، الأمر الذي ينعكس على وسائل وأساليب وسبل معالجتها التي تبدو من الصعوبة بحيث تشغل حكومات وقوى سياسة وحزبا ونقابات ومنظمات مجتمع مدني وحقوق إنسان، وبالتالي فهي من المشاكل غير القابلة

للمعالجة بجرة قلم، كما يقال، ولا بد من وضع جميع العوامل الغذائية لها في الاعتبار، فضلا عن الاحاطة بمستوى شمولها وسعة انتشارها ومدى عمقها. وإذا ما تداخلت البطالة مع الفقر، فإن ذلك يعني وصولها إلى نسب عالية تندر باختلالات اجتماعية غير مأمونة العواقب ذات آثار وانعكاسات سلبية خطيرة على السياسة والاقتصاد وحياة الناس والأفاق المستقبلية للتنمية. وقد تتخذ وجهة معالجة البطالة مسارات خاطئة تؤول بالنتيجة إلى نقل المشكلة من صورة للتعطل إلى أخرى، كما هو الأمر بالنسبة للتشغيل المحل غير المدرس في القطاعات الحكومية العامة إذا كانت متخمة بالعمالين وتعاني، أصلاً، بطالة ممتعة أو مستترة، إذ ان اعتماد هذا التوجه للتخفيف من البطالة السافرة يؤدي بالضرورة إلى تغذية البطالة المنعفة أو المستترة ويسهم في انخفاض مستوى كفاءة أداء العمالين وتدني الفاعلية الإنتاجية للوحدات الاقتصادية. وتسود في العراق النظرة المتخمة بالعمالين وتعد البطالة احدية الجانب للبطالة باعتبارها مقتصرة على البطالة السافرة، مع اهمال اكثرها خطورة على مستوى استثمار القوى العاملة، ونقص بها تجاهل ما أصاب الوحدات الاقتصادية، الإنتاجية والخدمية، من تصعب وتدمير

الاصول المنتجة، وضعف الامكانات المادية والقدرات التقنية التي تجعل من الصعب تأشير الكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع البطالة بصورها المختلفة وحدودها المفتوحة، غير القابلة للاحتساب والقياس بسهولة وتقف امام معالجة البطالة وإيجاد فرص العمل معوقات مؤسسية تتعلق بالطابع التقليدي والجزأ لسوق العمل الذي يعرقل امكانية اداء وظائفه بفاعلية وكفاءة ومنافسة حقيقية. وعلى مدى عقود طويلة تعرضت سوق العمل العراقية إلى الاختلال نتيجة لاضطرار الكثير من الخبرات الوطنية

## أدنى إنتاج للنفط الأمريكي منذ عام ١٩٥٠

انخفض إنتاج الولايات المتحدة من النفط إلى أدنى مستوياته منذ عام ١٩٥٠ عقب إعصار ايفن. فقد انخفض الإنتاج اليومي إلى أدنى من خمسة مليون برميل في شهر سبتمبر أيلول لأول مرة منذ خمسين عاما. وتشير التقديرات الحكومية إلى أن إعصار ايفن قد سبب اضطرابات في عمليات الحفر وتمديدات أنابيب النفط في خليج المكسيك بفقدان ١٠ مليون برميل. وقد انخفضت أسعار النفط الخام خلال الأسابيع القليلة الماضية من مستوياتها القياسية التي وصلت إليها الشهر الماضي، مع تخلص المخاوف من احتمالات انقطاع الصادرات من نيجيريا وفوز الرئيس بوش بفترة رئاسية ثانية. فقد أغلق برميل النفط تعاملات يوم الثلاثاء عند ٤٧,٣٧ دولار وهو أدنى معدل منذ سبعة أسابيع. ويشير المتعاملون في مجال صناعات النفط إلى احتمالات أن ينخفض سعر برميل النفط الخام إلى نحو ٣٠ دولار خلال العام القادم.

## عمان تصدر جوازات أردنية لرجال الأعمال

بدأ الأردن إصدار جوازات سفر لرجال الأعمال الأردنيين لتسهيل العمل والتنقل والاستثمار في المملكة. وقالت الناطقة باسم الحكومة اسمى خضر ان هذه الجوازات ليست للجنسية في لا تعطي حاملها الحقوق السياسية. اما مدير دائرة الجوازات والاحوال المدنية عوني يرفاس فأوضح ان الجواز يصدر بناء على موافقة من رئيس الوزراء، مضيفا ان الجواز الذي يسرى خمسة أعوام يعطي حامله

المؤهلة للهجرة إلى الخارج بحثاً عن فرص عمل مناسبة بعد ان عانت التعطل، الجزئي أو الكلي، أو تجاهل التخصصات أو مستوى الخبرة التي تتمتع بها، وبالمقابل.. غابت على الصعيد الوطني البرامج الحقيقية للتدريب وإعادة التأهيل من أجل بناء القدرات المعوضة لقيمة العملة الوطنية، والتدني المضطرب للعوائد والمردودات المالية للعمل، وبالتالي تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وتردي ظروفهم المعيشية إلى ضعف انشدهم للقطاعات الاقتصادية التي لا توفر لهم العنصر المحفز لاستخدام مهاراتهم والحصول على الدخل المناسب الذي يصون كرامتهم الإنسانية.

## دبي تعلن تأسيس بورصة للذهب

القانونية الضرورية. وأضاف المركز أن هذا الإعلان يأتي عقب توقيع مذكرة تفاهم رسمية مؤخرا بين مركز دبي للمعادن والسلع وكل من بورصة السلع المتعددة في الهند وشركة التأمين المالية المحدودة في الهند للعمل معا نحو تأسيس احد بورصة في دبي. ونقل المركز عن المدير الرئيسي للعمليات احمد بن سليم قوله إن تأسيس بورصة دبي للذهب والسلع سيشكل محطة مهمة وإنجازا بارزا في مجال تطوير

## نفط نايمكس يهبط وتوقع زيادة المخزون

نيويورك: هبط الخام الأمريكي الخفيف في العقود الاجلة في بورصة نيويورك التجارية نايمكس يوم الثلاثاء نحو دولارين إلى أدنى مستوياته في سبعة أسابيع وسط توقعات بزيادة مخزون النفط الأمريكي الأسبوعي ويجب أن تهبط بدرجة أكبر. وقال مانديل المدير التنفيذي للوكالة وقمرها باريس "عتقد في الوكالة الدولية للطاقة ان الاسعار رغم تراجعها دون مستوى ٥٠ دولار فيما زالت مرتفعة جدا. إنها لا تعكس

## المعارضة الإيطالية تمرر قانوناً يلغي اهد جداول الموازنة العامة

علق رئيس مجلس النواب التصويت حتى اليوم وسارعت الحكومة للاجتماع للبحث عن مخرج. وفي ظل جو من التوتر والارتباك بسبب هذه السابفة التي لم يشهد لها تاريخ البرلمان الإيطالي دعم أحزاب المعارضة التي احتفت بهذا النصر المفاجئ الحكومة بالاستقالة أمام هزيمة ذات الدول السياسي الكبير. ومن جانبه أقر وزير الدولة للشؤون البرلمانية كارلو جوفاناردى بضداحة هذه الحادثة المعارضة وبمسؤولية الأغلبية بسبب تغيب نوابها الكبير مؤكدا قدرة الحكومة على إصلاح الموقف.

تعرضت الحكومة الإيطالية أمس لهزيمة برلمانية مفاجئة عندما تغلبت عليها المعارضة في تمرير تعديل يصرغ قانون الموازنة العامة من فحواه في أول عملية تصويت على بنوده فيما دعت المعارضة إلى استقالته. وحصل مقترح تعديل قدمه التحالف الديمقراطي المعارض الذي يلغي أحد جداول الموازنة العامة للعام القادم في أول بند يحدد هيكلها العام على ١٩١ ضد ١٨٤ من أصوات أعضاء مجلس النواب الذي تتمتع فيه حكومة بيرلسكوني البرلمانية بأغلبية كبيرة وذلك بسبب تغيب أعداد كبيرة من النواب. وفيما أثاره هذه النتيجة التي تؤدي إلى تضييق هيكل الموازنة العامة حسيما ذكر المختصون

## تراجع في الاسعار النفطية

عام ١٩٩١ أصدر مكتب الإحصائيات الحكومي ارقاما تشير الى عجز في ميزان المدفوعات النفطي يبلغ ٢٥٤ مليون جنيه استرليني (٧٠) مليون دولار تقريبا). وهذا غير عادي لان بريطانيا تعتبر منتج هام وتصدر من النفط أكثر مما تستورد. وهذا العجز يغطي شهر ايلول فقط. وبالمقارنة شهد شهر آب فانضا يبلغ ٣٤٠ مليون جنيه استرليني (٥٠) مليون دولار تقريبا). وحسب تقارير محطة البي بي سي ان السبب الرئيسي في العجز هو ان عمليات صيانة واصلاحات على بعض منصات الإنتاج البحرية أخذت وقتا اطول مما كان متوقعا. ومن الجدير بالذكر ان الصادرات النفطية البريطانية الشهرية تبلغ بحدود ١٦ بليون دولار وفي المقابل بريطانيا تستورد كميات نفطية بمبالغ تتراوح بين ١٥ و٥ بليون في الشهر.

## تراجع في الاسعار النفطية

للفظ. اما في سوق النايمكس في نيويورك نزل السعر ليلة أمس في ارتفاع مفاجي للأسعار لا يزال الوضع العسكري في العراق يلعب دورا كبيرا والسوق يراقب آخر التطورات. اذا انتهت العمليات العسكرية بسرعة ونجاح واستتب الأمن واذا رافق ذلك استئناف في عمليات الإنتاج والتصدير النفطي العراقي ، سنتوقع انخفاضا طفيفا في الاسعار أو على الأقل سنرى تباطؤا في صعود الاسعار. الصورة الآن كالاتي: نزل سعر مزيج برنت ٣١ سنتا اليوم ليستقر على سعر ٤٥,٦١ دولار للبرميل لل عقود الاجلة لتسليم شهر كانون الاول. نذكر انه في ٢٧ تشرين الاول كان السعر ٥١,٩٥ دولار للبرميل في بورصة لندن

## تراجع في الاسعار النفطية

العوامل الاساسية .. العرض يفوق الطلب حاليا". وانه عندما تجتمع اوبك في كانون الاول يجب ان تستمر في السماح بإعادة بناء مخزون النفط العالمي. ومن ناحية أخرى قال مانديل احتياطياتها من زيت التدفئة لنخفض أسعار مزيج برميل النفط العالمي الرائدة في شمال شرق الولايات المتحدة خلال فصل الشتاء بقوله ان المخزون يجب ان يستخدم إلى

حالة تعطل الامدادات. غير أنه قال إن الوكالة الدولية للطاقة لن تمنع إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش من استخدام احتياطيها من زيت التدفئة إذا قررت ذلك لأن كمية المخزون صغيرة بدرجة لن تؤثر معها تأثيرا كبيرا على السوق. واغلق زيت التدفئة في عقد كانون الأول في نايمكس منخفضا ٢,٤٤ سنت إلى ١,٣٤٢٠ دولار للغالون. واغلق البنزين في عقد في نايمكس منخفضا ٤,١٤ سنت إلى ١,٣٣٩٠ دولار للغالون.



## تراجع في الاسعار النفطية

رغم نزول الاسعار في الايام القليلة الماضية فإن القلق بارتفاع مفاجي للأسعار لا يزال يسيطر على السوق. حيث ان الوضع العسكري في العراق يلعب دورا كبيرا والسوق يراقب آخر التطورات. اذا انتهت العمليات العسكرية بسرعة ونجاح واستتب الأمن واذا رافق ذلك استئناف في عمليات الإنتاج والتصدير النفطي العراقي ، سنتوقع انخفاضا طفيفا في الاسعار أو على الأقل سنرى تباطؤا في صعود الاسعار. الصورة الآن كالاتي: نزل سعر مزيج برنت ٣١ سنتا اليوم ليستقر على سعر ٤٥,٦١ دولار للبرميل لل عقود الاجلة لتسليم شهر كانون الاول. نذكر انه في ٢٧ تشرين الاول كان السعر ٥١,٩٥ دولار للبرميل في بورصة لندن

## تراجع في الاسعار النفطية

توقعت دراسة حديثة تحقيق سوق حلول تكنولوجيا المعلومات في دول الشرق الأوسط نمو متوسط مركب يتجاوز ١٥٪ خلال الفترة بين العامين ٢٠٠٣ و٢٠٠٨، وسيساهم هذا النمو المطرد في زيادة حجم الإنفاق الكلي على تبني حلول تكنولوجيا المعلومات في هذه المنطقة ليصل إلى ٤,٥ بليون دولار سنويا بحلول نهاية العام ٢٠٠٨، ووفقا للدراسة التي نشرها مؤخرا مركز دراسات الاقتصاد الرقمي "مدار". ستستحوذ أنظمة وتجهيزات الكمبيوتر بما فيها أجهزة الكمبيوتر الشخصي والنقل

## تراجع في الاسعار النفطية

منطقة الشرق الأوسط والأنظمة الخادمة وملحقاتها على حوالي ٥٠٪ من حجم الإنفاق الكلي على حلول تكنولوجيا المعلومات في دول الشرق العربي. وتكتسب هذه التوقعات أهمية خاصة بالنظر إلى معدل تبني أجهزة الكمبيوتر الشخصي في منطقة الشرق العربي والذي لا يتجاوز ١١,٢٪. كما يصل معدل انتشار خدمات الإنترنت إلى ٣,٦٣ فقط. وأشارت الدراسة إلى أن منطقة الشرق العربي التي تضم مصر والعراق والأردن ولبنان وفلسطين وسوريا تعتبر أحد الأسواق الرئيسية لحلول تكنولوجيا المعلومات

## تراجع في الاسعار النفطية

توقعات دراسة حديثة تحقيق سوق حلول تكنولوجيا المعلومات في دول الشرق العربي. وتكتسب هذه التوقعات أهمية خاصة بالنظر إلى معدل تبني أجهزة الكمبيوتر الشخصي في منطقة الشرق العربي والذي لا يتجاوز ١١,٢٪. كما يصل معدل انتشار خدمات الإنترنت إلى ٣,٦٣ فقط. وأشارت الدراسة إلى أن منطقة الشرق العربي التي تضم مصر والعراق والأردن ولبنان وفلسطين وسوريا تعتبر أحد الأسواق الرئيسية لحلول تكنولوجيا المعلومات